Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وراء نظمه حكاياته، فقد احتفل الشاعر بالأمثال احتفالا واضحا بحيث وضع فى نهاية حكاياته عصارة «المضمون» الذى يشكل قيمة أخلاقية، أو تعليمية، أو جمالية، أو لغوية. وقد حملت الأمثال الفصيحة أو العامية تلك المضامين سواء بنصوصها الكاملة أو بتصرف من الشاعر، وقد بلغ عدد الحكايات التى صاغها الشاعر على ألسنة الحيوان، والطير، والحشرات، والجمادات (٨٨) ثمانيا وثمانين حكاية، شملت «القيم» الأخلاقية والجمالية وعظات ونصائح وإمتاع وتسلية، بينما لجأ الشاعر كذلك إلى طرح القيم التعليمية والإرشادية فى أربع وسبعين حكاية أخرى على ألسنة الحيوانات، غير أنه لم يضمنها الأمثال بنوعيها (*) حيث توفر على سكب الأقوال البليغة المختصرة فى البيت الأخير من كل حكاية أو بين ثناياها. أى أن باقى منظومات «العيون اليواقظ» وعددها واحد وأربعون حكاية تتوزع إلى أربع وثلاثين منظومة من الأدب الوعظى الحكيم على لسان البشر، وسبع منظومات فى المدح وتقريظ المؤلف، والاستهلال وخطبة الختام.

أما عن العناصر التحليلية التى توفر عليها فى استقراء أدب الكبار من صور شعرية فنية وخيال فنى ورؤى محلقة وغيرها، فلسنا بحاجة إليها هنا – لعوامل جوهرية تتصل بالنظم – إذ أن المنظومات أو الحكايات الشعرية – فى بنيتها ومضمونها – واضحة تنأى عن التعقيد والرمز.

على أية حال سيقتصر الجدول التالى على إبراز «القيم» ذا علاقة بأدبيات الطفل (انظر ملحق الكتاب).

وأخيرا نرى أن ديوان «العيون اليواقظ» هو أول محاولة عربية ظهرت فى منتصف القرن التاسع عشر فى مصر لتعبد الطريق أمام المبدعين العرب للالتفات إلى الطفل

(*) هى الحكايات أو المنظومات الشعرية التى لم يختمها أو يضمنها الشاعر المثل أو الحكمة (فصيحة أو عامية) أمثال الحكايات أرقام: ١٨، ١٢٢، ١٢٤، ١٥٧، ١٦١، ١٦٢، ١٧١. وغيرها.